

في تدشين كلية الحقوق بجامعة اللبنانيّة

وقد أفتى عن فحّامته باتباعه

ان هذا المعهد الذي نحتفل اليوم بافتتاحه .. يمثل الطموح اللبناني الدائم الى دور مطرد النمو في مجال التقدم العلمي والمدني . طموح يبرره ويدكيه ما اثبتته رجال الحقوق في لبنان ، قضاة ومحامين ومبرعين ، من قدرة على التعمق واهليّة للتفوق هما موضع مباهاة عند كل لبناني .

ولقد انشيء هذا المعهد تلبية لرغبة وطنية عامة وحاجة علمية ملحة . وسيكون من غير شك اداة فعالة لدفع علم الحقوق في طريق التقدم . كما انه سيكون مجالاً لإمداد الدولة والمجتمع بالعناصر التي يحتاجان إليها من رجال القانون والإدارة والاقتصاد .

وإذا كان قيام هذا المعهد شهادة بكماءة لغتنا الوطنية لتأديبة اغراض علم الحقوق في ايامنا الحاضرة ، فإن هذه اللغة ستتجدد فيه مجالاً فسيحاً لا للتدليل على هذه الكفاءة فحسب ، بل لاكتساب المزيد من المرونة والقدرة والغنى . ولعل في تمسك مؤسسي هذا المعهد بفرض جزء من التدريس باللغتين الفرنسية والإنكليزية ، إلى جانب اللغة العربية التي لها القسط الأوفر والأول ، مظهراً من مظاهر حرصهم على خدمة هذه اللغة بتمكنها من الاتصال المباشر ب مختلف مصادر العلم العالمية اتصالاً مستمراً .

قل في التاريخ ان قام مجد مدنية على علم من العلوم كما قام مجد بيروت القديم على علم الحقوق . فقد استطاعت بيروت بفضل مدرستها الشهيرة ان تكون لفترة غير قصيرة من الزمن عاصمة العالم في هذا العلم . فلما زالت بقيت آثارها منها لرواده لا ينضب .

وما يزال اعلام هذه المدرسة من Papinien الى Ulpien الى Gaius معلمين احياء للناس حتى يومنا هذا .

وبعد ان قضت تقلبات الايام على بيروت بأن تتخلى عن مركزها الممتاز في هذا العلم ، عادت فعرفت من جديد عهوداً من الابداع فيه ورجلاً من علمائه المخلدين ابرزهم الامام الاوزاعي ، الذي كان ، وهو المدرسة العالية في المحبة والتسامح ، مؤسس مذهب في الفقه كاد يطغى في انتشاره على سواه من مذاهب السنة . وفي نهضة الشرق الحديثة نجد هذه العاصمة تحتل مركزها الممتاز في علم الحقوق ، وتقيم منه دعامة قوية من دعائم رسالتها الفكرية الجديدة .

خطاب المتبادل بين فخامة الرئيس وجلالة ملك المغرب

خطاب فخامة الرئيس اثناء مأدبة العشاء الكبرى
التي اقامها على شرف ضيف لبنان
الملك محمد الخامس في قاعة الجامعة البابوية

أخي صاحب الجلالة ،
منذ ان توليت قيادة المغرب الشقيق ، في نهضته الوطنية
الجديدة ، والشعب اللبناني الذي ايد نضالكم ما امكنه التأييد ..
مشوق الى مشاهدة الملك الذي ضحت بعرشه في سبيل
كرامة شعبه وسعادته .

فينزولكم اليوم ارضه تتحقق امنية عزيزة عليه ، هي تحية
الملك الزعيم المؤسس ، واستقباله بفرح القلب الصادق .

ان اللبنانيين الذين ما يزالون يتبعون باعجاب عظيم عملك
في سبيل توطيد استقلال المغرب الشقيق ، وتقديم شعبه ،
يقدرون ما تبذلون واخوانكم قادة الشعوب العربية من جهد
لتوحيد كلمتها ، وتعزيز منزلتها ، ورفع شأنها بين الامم .

ويسرني ان يولد هذا المعهد الجديد ، ويستمر ، في روح من التعاون
والتبادل مع المعهد الفرنسي للحقوق ، الذي حل حتى الان اعباء
تعليم الحقوق فكان له الفضل العظيم على هذا البلد وعلى نهضته العلمية .
ان انشاء معهد الحقوق اللبناني خطوة جديدة قيمة نخطوها
بالجامعة اللبنانية في طريق التقدم والتتوسيع . ونحن واثقون من انه
سيؤدي الى الغاية من انشائه بفضل الذين عهد اليهم الاشراف عليه ،
وادارته ، والتدريس فيه ، وانه سيكون عاملاً في جعل الجامعة
اللبنانية منهالاً من مناهيل العلم يرتاده الشباب من مختلف الاقطارات
الشقيقة ويجد فيه واسطة جديدة للاشتراك والتعاون الثقافي
والعلمي الوثيق .

واملنا كبير ، ونحن نعرف النباتات المخلصة والعزائم القوية التي
ولد وسطها معهدنا اللبناني الجديد ، ان يبعث هذا المعهد
مجد بيروت القديم .

رِسَاءٌ إِلَى الْبَشَّارِيَّينَ

بنابة حل المجلس النيابي ودعوة المواطنين
الانتخاب

ايهما اللبنانيون ،

كنت وما زلت الرجل الذي عرفتم عزوفاً عن القول وايشاراً
للصمت في اداء الواجب .

ولكن حرصي على ان تملأ الثقة والطمأنينة والامل ، وكما لم تملأ
يوماً قلوبكم واتم تهمون بانتخاب مجلس جديد ، انما يدفعني اليوم
وهذه المرة ايضاً للعمل والقول معاً .

ان من شأن الفترات التي تسبق كل انتخاب ، ولا سيما عند
شعوب الشرق ، ان ترتدى احياناً طابعاً صاخباً يبالغ بعض المواطنين
في خالونه بوادر تبني الاستقرار والامان . ولكن الحقيقة لا تلبث
ان تنجلji لهم بعد ذلك ، واداً بهم يتآكدون من ثمة ان ما توهموه
طلاع قلق وبوادر اضطراب ليس الا ظاهر عادية لما استلزمته
الصراع الانتخابي من جلبة وضجة . فهي اذن طبيعة الاشياء ، ولا
شيء غير طبيعة الاشياء .

ايهما اللبنانيون ،

لقد تسأعل البعض : لماذا لم يفسح للمجلس السابق حتى يكمل
مدة他的 المعينة وقد بقي له منها ما يقارب السنة ؟ ولكن اذا كان من
البديهي بل المحتم في كل بلد يعتمد النظام الديمقراطي الرجوع الى
الشعب كلما مر حدث سياسي اساسى بالبلاد ، فكيف يجوز ان لا
يكون ذلك على الاختصار في لبنان الذي انتابه بالامس اخطر ما
يمكن ان ينتاب بلدان في حياته السياسية العامة ؟

لقد كان الرجوع الى الشعب ودعوته للاعراب عن رأيه في الذي
كان وفيما يحب ان يكون ، اذن ، واجباً لا محيد عنه في الساعة التي بدا
فيها ان امن البلاد وجوها السياسي انما يسمحان بذلك وفي حدود
الحرية والنظام .

ان الانتخاب في جوهره وفي كل بلد ديموقراطي .. هو ممارسة
الفرد لحق وطني وقيامه بواجب مدنى . و اختيار الشعب للذين يرى
ان يتولوا اشؤونه في مرحلة معينة من الزمن انما هو في حياة كل
شعب اعظم الاعمال السياسية شأنها وابعدها اثراً . وهو كذلك احقها
اذن بأن ينزعه عن الاحتكام للقوة والجبر الى الخداع والتضليل .

بل ان الانتخاب هو اولاً وقبل كل شيء السبيل الضروري
الوحيد لتنظيم حياة وطنية مدنية عامة مشتركة في بلد كل لبنان

البرلمانية . بل لقد حرصت منذ كان لي شرف توقيع مقدرات هذا الوطن في فترة استثنائية صعبة من تاريخه .. على تدعيم الحياة النيابية ، مؤمناً كل الإيمان بالنظام البرلماني الذي لا يرضى عنه بديلاً لبلادنا ، واثقاً كل الوثوق انه النظام الوحيد الصالح لها ، وذلك برغم ما يمكن ان يلصق به احياناً من شوائب هو براء منها في النتيجة .

لقد تعاونت حتى اليوم على ضوء هذه المبادئ مع السلطات الرسمية في البلاد . وارى من واجبي هنا ان اشكر جميع هذه السلطات ، التي عملت على تقدير مهامها منذ اضطلاعي بالمسؤولية الاولى ، اصدق الشكر .

ايها اللبنانيون ،

لا شك في ان الصداقات الدولية ، والمنظomas الاقليمية ، والهيئات العالمية ، تساعد الشعوب على حفظ استقلالها . ولكن الضمانة الاساسية الكبرى لاستقلال الوطن وسلامة اراضيه وحدوده .. هي دائماً الوحدة بين عناصر الشعب الواحد . الوحدة التي لا يقدم تاريخ بلد اكثراً مما يقدم تاريخ لبنان الدليل على انها اصل كل استقلال ، وضمانة كل حدود .

فلولا الوحدة لما تحقق للبنان استقلال وما بقي له استقلال .

تعاظم الخطر على لبنان منذ عامين ، واستشرى الحقد وسال الدم ،

بالذات ، تؤدي فيه الديموقراطية دوراً خاصاً حساساً بين مختلف الطوائف والفتات .

ففي ظلال هذا النظام انما تتحقق المساواة امام القانون ، ويتكافأ الجميع في الواجبات والحقوق ، وينتفي طغيان الجماعة على الجماعة . وفي افياه لا سبيل لاحتقار الوطنية او لتصنيف المواطنين درجات بعضها فوق بعض في مجالات الولاء الوطني . وبفضلها انما تتحقق وتقوم وتدوم وحدة الشعب .

لقد اعطت الديموقراطية ودائماً كل هذا للبنان . ولا بدع اذن ان يكون الشعب اللبناني اول شعب مارس الديموقراطية في ربوع الشرق .

ايها اللبنانيون ،

لقد خططا المسؤولون اللبنانيون الخطوة الكبرى لتمكين المواطن من التعبير عن ارادته التعبير الحر الكامل . فأوجدوا بصورة عملية محسوسة الضمانة الاكيدة لحرية الاقتراع . اذ اقدموا ، بشجاعة ادبية حقة ، على اقرار واحداث المعزل الذي يحمي الناخب من كل ضغط خارجي على ارادته ، والذي هو المجمع وسبل اهتدت اليها كل الديموقراطيات العريقة لضمان حرية الناخبين .

واما فيما يعود لي شخصياً ، فاني لم تضعف نفسي يوماً بالديموقراطية

في اولىاء اموره ان لم يتوفّر فيهم الشرط الاول والاهم لبقاء هذا الوطن ، الا وهو اليمان الذي لا يتزعزع بوحدته الوطنية .

اخوتي – ابنيائي اللبنانيين ،

ان ثقتي العظيمة بكم ، انتم الذين عرفتم كيف تغلبون على المحنّة القاسية التي مرّ بها بلدنا العزيز ، وكيف تبعثون وحدة شعبه بعد تمزقها ، وكيف تعيدونه الى ازدهاره ، لتحملوني على الاعتقاد اعتقاداً لا يخامر الشك في انكم ستقصصون في هذه الفترة الانتخابية بالتعاون مع المسؤولين على كل عنصر للفتنة والقلق والفساد ، وانكم ستتحلّون دائمًا بكل ما تقتضيه سمعة بلادنا من حس مدني وروح وطني عرفتم بها دائمًا .

ان المسؤولين قد وطّدوا العزم على الضرب بيد صارمة على كل من تحدهه نفسه ببذر بذور الذعر في التفوس ، وعلى قع كل شغب بشدة . فلا مجال في سبيل اقرار الثقة ونشر الطمأنينة لأية هوادة او لين .

ان كل شيء ليُرخص من أجل ان يحيا اللبنانيون ويحيي لبنان . ونحن في خدمة وطننا انما نتكل على الله تعالى ، ولا نستلهم الا الضمير ، ولا نعتمد الا على وطنية الشعب اللبناني النبيل .

عاش لبنان

في ٢٠ - ٥ - ١٩٦٠

وضاء الامن وانقطع الرزق ، وعجزت كل المنظمات الاقليمية والعالمية عن حماية لبنان حين تعرض لما تعرض له من خطر .

ولكن اجماع اللبنانيين على اراده العيش متّحدين انقدت وحدتها في النهاية الوطن .

ولكن هذا الاجماع اعاد بالرغم من كل شيء.. الاستقرار الى البلاد والازدهار الذي تجاوز حتى كل ظن وكل حد سابق ، كما تنطق بذلك الارقام ويشهد العمران ومستوى العيش ، وحتى بات لبنان اليوم موضع اعجاب في العالم ومقصداً لالاف من الرواد والزوار .

ايها اللبنانيون ،

ها انت مدعاون اليوم الى اختيار ممثلين الذين تضعون بين ايديهم كل ما يضعه شعب ديموقراطي بين ايدي ممثليه ليديروا شؤون الوطن الداخلية والخارجية بوعي وصدق . وبمقدار ما تحسنون هذا الاختيار ستكونون امناء لوطنكم ، او فياء لأنفسكم .

ان الفضيلة ، والنزاهة ، والامانة للواجب ، والخبرة ، والكفاءة الفكرية والعلمية ، ان كل هذه المزايا والخلال مقاييس صحيحة للاعتماد عند الاختيار .

ولكن لبناننا العزيز لن تكفيه حق كل هذه الصفات مجتمعة

رسالة الى اللبنانيين

يوم الاستقالة في ٢٠ تموز ١٩٦٠

اخواني اللبنانيين ،

يوم اديت اليمين الدستورية استهللت خطابي الى ممثل الامة بقولي ان اصعب ما كتب لي ان اجتازه منذ سلكت طريق الجنديه انما كانت الساعة التي تفصل بين مركز قيادة الجيش ومنبر الندوة النيابية .

وفي الحقيقة ما نزلت عند اراده الشعب التي عبرت عنها اكثريه نوابه ، وما قبلت شرف الرئاسه الخطير ، الا ايماناً مني بأنني نداء الواجب فأضططع بمهمة شاقة في احلك ايام واحرج ظروف عاشتها بلادنا .

ومنذ الساعة الاولى حددت بيني وبين نفسي نطاق هذه المهمه ومدتها ، وانصرفت الى ادائها بكلبني عقلاً وقلباً ، مستعيناً بالله تعالى ومتعاوناً بثقة واخلاص مع مجلس النواب والحكومات .

ولقد شاعت العناية الالهية ان لا تخيب آمال شعبنا ، وان يتجلی طيب عنصره . فانقضت غيوم الازمة واحت آثار المحن

بأسرع مما كان يظن . فجلت الجيوش الاجنبية عن ارضنا ، وعادت الحبة تشد قلوب اللبنانيين الى بعضها ، وزال الخدر والتوتر من علاقات لبنان بشقيقاته العربيات ، ودبّت حياة جديدة في جسم الاقتصاد اللبناني يجمع مرافقه فانتعش وازدهر .

ثم عملنا على وضع تشریعات اساسية هدفت الى ارساء اجهزة الدولة على اسس واضحة وسليمة ، واصدرناها في المهل المعينة لها . وهذه التشریعات ستؤثی ثمارها بعدما يألفها المواطنون والموظفوون .

وكان يجب ان يكون آخر المطاف ، في المهمة التي قبلت الاضطلاع بها ، تأمين تمثيل برلماني واسع ، فيدخل الى الندوة عدد كافٍ من ممثلين الفئات اللبنانيه جميعها . فلما رأينا جو البلاد مهيأاً مثل هذا العمل ، اقدمنا عليه وانتخبت الشعب المجلس الجديد .

والآن وقد توافرت الاسباب لعودة الحكم الى دورته الطبيعية ، اعتبر انني قلت بالواجب الذي من أجله اولتني الامة ثقتي ، وانني انجزت المهمة التي اخذتها على عاتقي .

لذلك قررت ، وانا مرتاح الضمير ، ان اعزّل منصب الرئيسة ، مفسحاً المجال امام ممثل الامة لينتخبو امند مطلع عهد مجلسهم الجديد رئيساً للدولة جديداً .

وفي هذه الساعة بالذات ، اوجه صادقاً بالشكر الى الشعب

الخطاب الافتتاحي لـ مؤتمر المغتربين اللبنانيين في بيروت

يـ ١٥ آب سـ ١٩٦٠

إيـها المـغـتـرـبـونـ الـأـعـزـاءـ ،
هـاـ اـنـتـمـ فـيـ لـبـانـ .

فـيـ الـوـطـنـ الـفـاتـحـ قـلـبـ لـكـ ،ـ الـمـرـحـ بـكـ لـيـزـلـكـ مـنـازـلـ الـقـلـوبـ .
اجـدـدـ لـكـمـ الـيـوـمـ تـحـيـةـ تـرـدـدـ فـيـ حـنـيـاـهـ اـصـدـاءـ نـدـائـيـ الـيـكـ
بـالـامـسـ .ـ تـحـيـةـ الـوـطـنـ الـذـيـ بـعـدـتـ عـنـهـ وـبـقـيـ ذـكـرـكـ مـقـيـماـ بـيـنـ
الـاحـيـاءـ مـنـ بـنـيـهـ .ـ اـمـاـ الـذـينـ غـابـتـ وـجـوهـهـمـ الـعـزـيـزـةـ ،ـ فـقـدـ
اطـبـقـواـ اـجـفـانـهـمـ عـلـىـ اـمـلـ عـذـبـ هـوـ اـنـ تـحـفـظـواـ عـهـدـ هـذـاـ الـوـطـنـ .
الـحـيـبـ فـتـضـلـ عـلـاقـاتـكـمـ بـهـ مـتـيـنـةـ الـعـرـىـ ،ـ وـانـ تـقـاسـمـواـ ذـوـيـكـمـ
تـحـتـ سـمـائـهـ وـشـائـجـ الدـمـ وـالـاخـوـةـ ،ـ وـانـ تـعـيـنـواـ اـخـوـانـكـمـ عـلـىـ
ارـسـاءـ نـهـضـاتـهـ عـلـىـ دـعـائـمـ ثـابـتـةـ بـمـاـ اـكـتـسـبـتـ مـنـ خـبـرـةـ وـقـدرـةـ فـيـ
مـخـتـلـفـ بـلـدـاـنـ الـاـغـرـابـ حـيـثـ شـيـدـتـ صـرـوـحـ عـزـ وـمـجـدـ لـلـبـانـ .
وـانـهـ مـلـنـ دـوـاعـيـ الغـيـطةـ لـيـ وـلـجـمـيعـ الـلـبـانـيـنـ .ـ اـنـ تـجـتـمـعـواـ
هـنـاـ فـيـ مـؤـتمرـ يـضمـ لـفـيـقاـ منـ رـجـالـ الـفـكـرـ وـالـعـمـلـ .ـ فـأـوـلـ ماـ
اوـجـهـكـمـ الـهـ هـوـ اـنـ تـكـافـفـ ايـدـيـ الـمـغـتـرـبـينـ وـالـمـقـيـمـينـ عـلـىـ الجـهـدـ

الـلـبـانـيـ العـزـيـزـ عـلـىـ الثـقـةـ الـتـيـ اوـلـاـنـيـ اـيـاـهـ طـيـلةـ مـدـةـ رـئـاسـيـ ،ـ وـالـىـ
جـمـيعـ الـذـينـ آـزـرـوـنـيـ وـعـاـوـنـوـنـيـ مـنـ سـيـاسـيـنـ وـمـوـظـفـيـنـ اـدـارـيـنـ
وـعـسـكـرـيـنـ .

كـمـ اـنـاشـدـ الـلـبـانـيـنـ قـاطـبـةـ ،ـ مـقـيـمـينـ وـمـغـتـرـبـينـ ،ـ اـنـ يـحـافـظـواـ
عـلـىـ مـقـوـمـاتـ الـاسـتـقـلالـ الـذـيـ هـوـ نـعـمـةـ لـاـ تـعـادـلـهـ نـعـمـةـ .ـ فـيـوـحدـوـاـ
صـفـوفـهـمـ وـقـلـوبـهـمـ ،ـ وـيـتـمـسـكـوـاـ فـيـ كـلـ آـنـ بـمـيـاثـقـهـمـ الـوطـنـيـ شـرـعـةـ
الـكـيـانـ غـيـرـ الـمـكـتـوـبـةـ ،ـ فـيـحـتـرـمـوـهـ وـيـلـزـمـوـاـ حـدـودـهـ كـمـ عـلـيـهـمـ اـنـ
يـحـتـرـمـوـاـ دـسـتـورـ الـبـلـادـ وـنـظـامـ الـحـكـمـ الـمـبـتـقـ عـنـهـ .ـ وـاـنـاشـدـهـمـ اـنـ
يـحـافـظـواـ اـيـضاـ عـلـىـ صـلـاتـ الـاخـوـةـ وـالـاـمـانـةـ الـمـبـادـلـةـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ
اخـوـانـهـمـ فـيـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ وـعـلـىـ عـلـاقـاتـ الـوـدـ وـالـسـلـامـ مـعـ جـمـيعـ الـامـمـ .
وـالـلـهـ اـسـأـلـ اـنـ يـحـرـسـ وـطـنـاـ الـحـيـبـ وـيـحـتـبـهـ الـخـاطـرـ وـالـعـثـراتـ ،ـ
لـيـظـلـ مـرـتـعاـ لـلـحـرـيـةـ وـالـخـيـرـ وـالـجـهـالـ .

عاش لبنان

رسالة الى اللبنانيين المغتربين

لتابة انداد مؤتمر المغتربين في لبنان

يوم ١٥ ايلول ١٩٦٠

الى كل مغترب لبناني ما تزال روحه
عالقة بحب ارضه العزيزة ،
الى كل مواطن نازح يحس ان العمر
اهل ووطن وذكريات غالبات ،
الى كل بيت بعيد تتحقق فيه قلوب
لبنانية وفية ،
اووجه تحية لبنان .

تحية يرافقها شعور الاعجاب بغايين ما غرمهم التسبيان في
القديم ولا ناهم الزهو في الجديد . وتقاذفهم الاقدار فاقتهموا
الخاطر واكرهوا طرقها الشائكة الصعبة على ان تستقيم امام
المجد والثبات .

والاليوم يملأ نفسي اغبطة ايتها المواطنون الاحباء ان دعوة
الحكومة الى عقد مؤتمر المغتربين اللبنانيين تحت السماء اللبنانية

في الحقين الانساني والاقتصادي ، وان تلاقي وتتفاعل جميع
القوى اللبنانية المنتجة في بلادنا ، اي في ظل نظام ديموقراطي
صحيح وشائع تضمن الحرية والاستقرار لكل نشاط بشري .
اخواني ومواطني الاحباء ،

كلكم يعرف اهمية ما انتم مدعاوون اليه ، ومجتمعون لأجله ،
وهو وضع اسس لعمل واسع النطاق ، طويل النفس ، يقيم
فيما بين اللبنانيين في العالم تعاوناً مشمراً على الخير والحق ، وعلى
تحقيق مشاريع ائمه اقتصادي وثقافي واجتماعي يستفيدون منها في
الوطن الام وفي مواطن الاغتراب ، ويوثق صلات الصداقة
والمحبة بين لبنان والدول التي استضافكم وافسحت لكم في
 مجالها الرحبة ، وهي مهمة انتم لها نعم الاكفاء .
وانني ، باسم الله تعالى وباسم لبنان ، اعلن افتتاح المؤتمر ،
داعياً لكم بالنجاح والتوفيق .

عشتم وعاش لبنان

تهيء لكم فرصة مؤاتية لإظهار شعوركم نحو الوطن الأم .
ويروّقكم ولا شك ان تغتنموا هذه الفرصة لحضور هذا المؤتمر
والاشتراك في اعماله التي تعلمها عليكم وعلى اخوانكم المقيمين
مصلحة لبنان ، مصلحتكم . فأنتم الشطر العزيز على قلبه . الشطر
المغرب الذي قدم الدليل تلو الدليل على اخلاصه لهذا الوطن ،
وحفظه على صلات النشأة والدم بهذه الارض الخيرة التي
انبثقت منها على مدى العصور مشاعل اذكى النشاط اللبناني
في العالمين القديم والجديد .

الشاملة مساهمة جعلتكم رسلاً صادقين للبنان ، توطنون علاقاته
بتلك البلدان الصديقة التي اصبحت لكم وطناً عزيزاً تتفانون
في حبه من حيث لم يضعف حبكم للوطن الاول ، الذي كان
من دواعي اعتزازه وفخره بكم انكم في مهاجركم تمثلون
بلداً يحسن تعبئة القوى الخلاقة المبدعة .
ول يكن من دواعي اعتزازكم وفخركم ايضاً .. انكم اللبنانيون ،
وان لكم وطناً ناهضاً ، مفتحاً ، واثباً ، وطد العزم على
البنان ، وعلى السير قدماً في مجالاته الرحبة ، تدعوه في ذلك
امكاناته الكافية ، وانظمة حديثة تكون حصناً حصيناً لدولة
فتية تزيد ان يغمر الامل والتقدة جميع ابنائها في الوطن والمغرب ،
وان توفر الفرص والضيافات لاستثمار رؤوس الاموال بحرية
كاملة ، وان تؤمن اسباب الاستقرار السياسي والاقتصادي
الذي يضمن للجهود الفردية او الجماعية ان تزاول نشاطها التجاري
والصناعي والمالي في جوٍ من الطمأنينة يرقى بامكاناتها الى ارفع
الدرى .

ان من حق لبنان ان يطلب من جميع ابنائه التفاني في خدمته .
وهذه هي امانى عهده الجديد التي تؤلف منهاجاً عملياً ادعوه
جميع اللبنانيين الى تحقيقه . واني لواثق من انكم ، مغتربين
ومقيمين ، لا تترددون عن اجاية النداء .

فن بلدكم العريق ، من لبنان ، من البقعة الطيبة التي هي
ملتقى طرق المواصلات العالمية ، انطلق آباءكم واجدادكم في
طموح جريء موفق ، يحملون الى الدنيا رسالة وطنهم الكبير ،
ويعانون في جوانبها ، كسائر ابنائها ، مهضة وانشاء وعمانا .
ودرجتم انت على غرارهم ابناء واحفاداً .. في مختلف البلدان
المضيافة التي تنزلون فيها على حرمي عزيز منيع ، وتبادلونها كما
يتبادلها لبنان مودة بعودة واحلاصاً باخلاص . فلقد طابت لكم
مقاماً ، وما زجم اهلها ، واحترمتم شرائعها وتقاليدها ، وحاربتم
تحت راياتها ، وعشتم في ظل نظامها كأعز ابنائها ، ووجدتم
فيها مجالاً رحباً لحيوبيتكم ونشاطكم ، وساهمتم في نهضتها

فِي حِفْلَةٍ تَخْرِيجُ الْفِسْبَاط

سَنَة ١٩٦٠ أَيُّولُو سَنَة ١٦ يُوْمٌ

وقد جرت في المدرسة الخيرية بالذاتية

الضباط المتخرجون،

القوة الفتية التي تضاف اليوم الى جيشنا العزيز بانضمامكم الى صفوفه ، وقد تزودتم بالعلم والمعرفة والمناقب العسكرية العالية ، تمد في الوقت نفسه وطننا لبنان بسبب من الاسباب التي تحوله ان يتطلع الى المستقبل بثقة نامية وطمأنينة متزايدة .

في الغذاء الذي يتزود به هذا الجيش ، كل عام ، بعشل دور تكم
الناجحة .. ضمان لاستمرار العمل الوطني العظيم الذي يتم تحت
لوائه ، الذي لا يقوم على اعطاء الوطن قوته العسكرية فحسب ،
بل على اعطائه كذلك نواة حية نشطة للانصهار الوطني الذي
هو سياجه وحماه الاقوى .

اما الضباط المتخرجون ،

القوة التي يكتسبها الوطن بدور تكم هذه وبمثيلها من دورات

وأنتي ، مواطني واحبائي ، اذ اخاطبكم قلباً لقلب ، ونفساً
لتفس ، لأنتملكم وقد طال غيابكم عن لبنان ، توافقين الى
زيارتـه ، لتشهدوا عنـ كثـب ما بلـغـه من نـمو واـزـدـهـار ،
ولتـلاـقـوا معـ اخـوانـكـمـ الـمـقـيـمـينـ ، تـحـتـ جـوـ مؤـتمرـكـ فيـ رـبـوـعـهـ ،
عـلـى اـنـشـاءـ جـامـعـةـ المـغـتـرـبـينـ ، الـيـ تـؤـلـفـ بـيـنـ قـلـوبـكـ وـمـصـالـحـكـمـ .
وـعـلـى اـتـخـاذـ تـوـصـيـاتـ وـمـقـرـراتـ تـفـتـحـ اـمـاـمـكـ وـاـمـاـمـ الـوـطـنـ
آـفـاقـاًـ لـسـتـقـبـلـ مـؤـمـلـ .ـ وـاعـمـالـ مـشـمـرةـ .ـ وـخـيـرـ مـشـرـكـ .ـ
ـ وـاهـلاـ بـكـمـ .

عشتم و عاش لبنان .

۲۰ حزیرات ۱۹۷۰

انه اختيار يدل الى جانب ما يدل عليه من حفظ الرفيق واحياء ذكراه ، على عمق تحسس بالواجب ، واحترام للشجاعة ، وتقدير للتضحية ، واكبار للشهادة والشهيد .

ان الوطن الذي يجد فيكم وفي من سبقكم في خدمة العلم السياج القوي لحدوده ، والمدرسة المثلث لوحدة بنيه ، ما يزال في حاجة الى دوركم هذا المزدوج ، الدور النادر في أدوار الجيوش .

وتفهم الله وانحدر بيدكم لما فيه خيره ، ووقفنا جميعاً لخدمته وتحقيق منعنه ومجده .

عاش لبنان

مدرساتكم ، ليس سرها كله في ما استطعتم تحصيله من فنون الحرب والقتال . ولا في ما تخلتم به من دربة ومران وأفتموه من حياة الانضباط والنظام ، وإنما سرها كذلك في روح التجرد والتعالي ، والولاء المطلق للبنان ، الولاء الذي تقدمون به للبنانيين جميعاً القدوة والمثال .

قد يكون لبنان في حاجة الى سعادكم القوية ، والى سيفكم الماضية . الى بسالتكم الجروادة ، والى دمائكم الغالية . الى عقولكم المستبررة ورؤوسكم المدببة . ولكنه احوج الى تربتكم الوطنية ، المتغلبة على كل ما يفرق ويصغر ، المتتعلقة الى كل ما يعز ويشرف . ولقد رأيت رفاقكم الذين تقدموا لكم في طريق الجندي الشريف ، بأية صلابة وبأي صمود وبأية تضحيات التزموا ، عند وقوع الشدة بالوطن ، وفاء بعهد التربية العسكرية العالية ، حتى تتمكن من التغلب على شدته . والقدوة التي تجذونها فيهم ، ويجدوها كل جندي في كل جندي أخلص لوطنه . تقول لكم : انكم بقدر ما تكونون اوقياء بجنديتكم ، امناء لثوبكم ، تكونون وطنين صادقين في وطنتكم .

ايها الضباط المتخرجون ،
لقد اخترتم لدوركم اسم الشهيد الملازم « سعيد جميل الخطيب » .

في مُناسبة عِيد الاستقلال

سَنة ١٩٦٠

ايها اللبنانيون ،

ان لبنان الحديث المستقل ليس بعيد العهد . فنحن نحتفل
اليوم بمرور سبعة عشر عاماً على الاستقلال التام ، وهي فسحة
من الزمن غير طويلة .

ولكن لبنان برغم هذا قد عاش في هذه الاعوام القليلة
تجارب كبيرة . ويندر ان يكون شعب من الشعوب قد واجه
في مثل هذه الفترة ما واجه لبنان من تحديات الزمن والوان
الاختبار .

واذا كنت فخوراً بأن اخاطب في هذا اليوم شعباً فطناً ،
نير الذهن ، مفتح الروح ، فانتي لفخور على الاخص ان
اخاطب عند هذا الشعب ذلك المعدن الکريم من النضج الذي
لا تكتسبه الشعوب الا بطول التجارب ، ومرير الآلام ،
وغالي التضحيات .

مثل هذا النضج لم يكن في يوم ضرورة لنهضة وطن من
الاوطن .. كما هو ضرورة لنهضة لبنان في هذا الوقت .

على هذا السبيل ندعوك الى السير ، ايها الطلاب النجباء ،
في سنتكم الجديدة ، بكلام عنایة رؤسائكم واساتذتكم .
ويسعدني ان اتهزها فرصة طيبة لأعرب لهم عن تقديرني
الكبير للجهود المباركة التي بذلوا وبيذلون ، ولما خلقوا
من جو علمي رصين جعلني احضر حفلة الافتتاح هذه بكل
سرور واعتزاز بعد ان اكتمل اليوم عقدها . وعلى هذا الامل
اتمنى اطراد الازدهار لجامعتكم العزيزة . فلا آلو جهداً في
تمكيل اقسامها ، وتعزيز فروعها ، واتمام اجهزتها ومعداتها . والله
ولي التوفيق .

ان الدولة اللبنانيّة تمر الآن في مرحلة جديدة من مراحل حياتها ، هي مرحلة تركيز الحياة اللبنانيّة العامة على اسس سليمة ثابتة من الحرية والعدل والعلم . يتعين فيها لكلّ لبناني حقه على الدولة . وعلى المجتمع ، من العيش وكرامة العيش ، ويتعين فيها للدولة ، وللمجتمع ، حقهما على كلّ لبناني من الولاء واعباء الولاء .

وهذه المرحلة قد باشرتها الدولة منذ زمن ، قاصدة الى تزويد الوطن اللبناني بمقومات التنظيم المدني الحديث ، اجتماعياً ، واقتصادياً ، وثقافياً ، في تجرد عن اي ربع خاص ، او هوى ذاتي ، لمن يتحملون مؤمنين بتعات هذا العمل ، ويضطّلعون متجردين بمسؤوليته الكبرى .

ونحن ، حينما نقبل على القيام بهذه المهمة العسيرة الشاقة ، انما نفعل ذلك بوعين منا ان مستقبل لبنان في حريرته واستقلاله وازدهاره رهن بالقدر من السعي ، والقدر من الجهد ، والقدر من الاخلاص ، الذي يضعه اللبنانيون في تحقيق حاجة وطنهم التاريخية الى هذا التطور الجدي .

الاستقلال الذي افتزعه اللبنانيون بالنضال الطويل الصعب العنيد ، بالجلد والصبر ونكران الذات . بالدموع والدماء

والتضحيات الغولي والاستشهاد ، ليفقد كثيراً من نوره ومجدّه وقدسيّته .. ان فهمناه اسماً ورایة ، ورضيّناه غاية بذاته ونهاية ، وان لم يجعل منه منطلقاً وقدرة ، ونشاطاً حيوياً متقدّماً دائماً لخير الانسان ، وسعادة الشعب ، ومنعة الوطن وجاهله .

ان اصلاح اجهزة الدولة ، الذي عملنا خلال الستين الماضيين على ارساء قواعده ، والذي لن تثبت ثماره ان تظهر ، لا بد ان ترافقه عملية اصلاح اضخم واشد ضرورة وخطورة ، واسع نطاقاً وصعب تحقيقاً ، لأنها تتناول حياة المجتمع اللبناني تناولاً مباشراً لتقييمها على قواعد واسس تليق بشعب متقدم راقٍ في عصر مسأله الكبرى هي المسألة الاجتماعية ، الى جانب مسألة السلام العالمي .

وكل اصلاح لأجهزة الدولة يبقى محود النفع ، ولا اقول سطحياً وتفافها ، ان لم ترافقه ، جنباً الى جنب ، عملية اصلاح اجتماعي شامل .

ان الازدهار الاقتصادي ، ومن مظاهره المعروفة هذا الغلاء الذي يشكو منه المواطن ، يجب ان لا يغرينا الى حد الالقاء ، فيخفي عن ابصارنا جوانب العجز والحرمان والبؤس التي تذهب بكثير من رونق هذا الازدهار ، وتقلل من حقيقته وخيراته . بل يجب على الجميع ، وفي الطبيعة الذين ينعمون بعنان الازدهار ، وربما كانوا من صانعيه ، ان يدركون ضرورة

ولكن ، كيف تم للبنانيين هذه الصورة ، وكيف يتحقق
هذا الخيال ؟ في بلد بني كثير مما بني فيه على الجهد الفردي ،
وفي بلد اختار لحكمه النظام الديمقراطي ، لو عمل كل لبناني
بروح المجموع ، مدركاً أن كل جهد في سبيل الكل مرده في
النهاية إلى نفسه ، لوجدم ، ووجدنا ، لبنان الذي نريد .
ان معرفة النقص والتذمر منه نصف الطريق ، والعمل
الجدي ، المشترك ، المتعاون ، الخلص ، هو النصف الآخر .
فلا نقف في منتصف الطريق .

ايهما اللبنانيون ،

في ذكرى الاستقلال الذي قيل فيه انه يؤخذ ولا يعطى ،
ما اراني الا معبراً عن تجارب لبنان حين اقول :
ان الاستقلال الحق لا يؤخذ ولا يعطى . ان الاستقلال يعني .
ايهما اللبنانيون ،

ليس في اللبنانيه تميز ولا امتياز .

وليس للبناني على لبناني فضل الا بالعمل الصادق .
فليكن حكم لبنان ، واحلاصم له ، وحرصكم على استقلاله ،
علاً ، عملاً لا يكل .

ان استقلالكم هو عمل كل منكم ، وهو عمل كل يوم .

عاش لبنان

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠

ال усили للارتفاع باللبناني المختلف ، والقضاء على العسر غير المشروع ، في مجتمع راقٍ مزدهر طموح ، ويعاونوا ، بمسؤولية وطنية شاملة ، على معالجته وازالة اسبابه وآثاره .
ان المرحلة التي تدخلها البلاد لبناء المجتمع الجديد ، والتي
يتحتم فيها تعاون الشعب والمسؤولين او ثق التعاون ، والتي يطلب
فيها من البعض التضحية ومن البعض الآخر الصبر ، مرحلة لا
تقل خطورة عن المرحلة التي سبقت وحققت الاستقلال ، وان
تكن بطولتها بطولة العقل والقلب اكثراً مما هي بطولة
السيف والزند .

ان الطريق وعرة شاقة . ولكن أليست طريق الاعالي هي
اصعب الطرق ؟ واذا كان تراث الشعب اللبناني غنياً ببطولة
السيف والزند ، فإنه ليس اقل غنىً ببطولة العقل والقلب .

كل اللبنانيين يعرفون . مجردآ وقياساً ، في اية نعمة يعيش
بلدهم . كل اللبنانيين كذلك يرون عيوباً فيه ويشكون من
مساوئه . كلهم يريدونه افضل . بل في خيال كل منهم صورة
للبنان مثالي اكمل ، يقوم على الحكم المستقيم المتجرد القادر
المؤول ، والعدل المنزه المبرأ ، والنظام المرجع ، والامن المطمئن ،
والازدهار الثابت ، والتقدم المستمر .

في تطلييد السيف

لضباط دورة الملازم يوسف هليل

وقد أقيمت في المدرسة الحربية بالديار
يوم ١٥ أيلول سنة ١٩٦٩

ونكراز الذات - هذه الفضائل التي آمن بها شهيدنا الراحل .
فقضى حاملاً لواءها . وكأني به ابى الا الانصمام الى طائفة
من رجال دورته . دوره المرحوم التلميذ الضابط ميشال الاشقر .
التي اعطت واجزلت العطاء . فسقط خمسة من ضباطها في
سبيل الواجب .

ضباط جيشنا العزيز .

اذا جاز ان يكون للمعاني اثواب تتجلی بها ، فـأـي ثـوب
اـكـلـ تصـوـيرـاً لـ الشـجـاعـةـ ، وـاصـدـقـ تـعبـيرـاً عنـ التـضـحـيـةـ . منـ هـذـا
الـثـوبـ الـكـرـيمـ الـذـيـ تـلـبـسـونـ !

انـ الزـهـوـ الـذـيـ يـقـنـزـ بـهـ فـيـ الغـالـبـ . ليـكونـ مـظـهـرـاـ تـافـهـاـ
حـينـ يـكـونـ مـصـدـرـهـ الشـعـورـ بـالـقـوـةـ الـمـادـيـةـ فـحـسـبـ . وـلـكـنـ حـينـ
يـنـبعـ مـنـ رـوـحـ الشـجـاعـةـ وـالتـضـحـيـةـ . يـصـبـعـ مـظـهـرـاـ مـسـتـسـاغـاـ .
وـيـنـقـلـبـ حـقـاـ مـشـرـوـعاـ لـصـاحـبـهـ .

وـحـينـ اـقـولـ الشـجـاعـةـ ، وـارـدـدـ التـضـحـيـةـ . فـاـنـماـ اـعـنـيـ اـخـلـاقـاـ
وـمـنـاقـبـ تـبـثـقـ مـنـهـاـ . كـمـاـ تـبـثـقـ الـحرـارـةـ وـالـنـورـ مـعـاـ مـنـ الشـمـسـ .
فـالـشـجـاعـةـ لـاـ تـكـوـنـ بـدـوـنـ إـبـاءـ ، وـلـاـ تـقـوـمـ بـغـيرـ العـزـةـ .

وـالتـضـحـيـةـ اوـلـىـ مـرـاتـبـهاـ التـرـفـ وـالتـجـرـدـ .

لـقـدـ حـرـصـتـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـةـ الـعـزـيزـةـ الـتـيـ تـنـمـونـ إـلـيـهاـ .. عـلـىـ

اـيـهاـ الضـبـاطـ الـمـتـخـرـجـوـنـ .

فـيـ كـلـ مـرـةـ كـنـتـ اـزـوـرـ فـيـهاـ المـدـرـسـةـ الـحـرـبـيـةـ ، كـانـ يـسـتوـقـنـيـ
هـذـاـ الـبـيـتـ مـنـ الشـعـرـ ، المـتـقـوـشـ عـلـىـ النـصـبـ الـتـذـكـارـيـ القـائـمـ
فـيـ باـحـتـهـاـ . مـتـوجـاـ لـائـحةـ شـهـادـاتـاـنـاـ الـإـبـرـارـ :

لـاـ تـبـكـهـ فـالـيـوـمـ بـدـءـ حـيـاتـهـ انـ الشـهـيدـ يـعـيـشـ يـوـمـ مـمـاتـهـ

وـهـاـ نـحـنـ الـيـوـمـ . اـذـ نـحـتـفـلـ بـتـخـرـيـجـكـمـ ، نـحـيـيـ تـقـالـيدـنـاـ الـعـسـكـرـيـةـ
الـمـورـوثـةـ ، وـنـؤـكـدـ هـذـاـ القـوـلـ ، وـنـخـلـدـ التـضـحـيـةـ الـكـبـرـىـ . وـأـيـ
تـضـحـيـةـ اـسـمـيـ مـنـ الشـهـادـةـ فـيـ سـاحـةـ الـشـرـفـ ! وـأـيـ عـطـاءـ اـبـلـغـ
مـنـ التـفـانـيـ فـيـ سـبـيلـ لـبـانـ حـتـىـ الـمـوـتـ !

لـقـدـ اـخـتـرـتـمـ لـدـوـرـتـكـمـ اـسـمـ الـمـرـحـومـ الـمـلـازـمـ يـوسـفـ هـلـلـ .

فـبـقـسـمـيـكـمـ هـذـهـ اـنـماـ تـخـلـدـونـ الـبـطـولـةـ الـلـهـقـةـ ، وـالـشـجـاعـةـ الـوـاعـيـةـ ،

ضبط المستقبل ونواة الغد ،
الآن وانت على اهبة السفر ، اذ ادعوكم الى طلب العلم
والاستزادة منه كلما اتيحت لكم الفرص وهي وفيرة اذا شتم ،
والى التمسك بالفضيلة وهي شيمة كل جندي ، اتمنى لدوركم
الخير كله ، قاتلاً لكم : بالعلم والاخلاق تبني الاوطان - شرطان
اساسيان في بناء الدولة . فسيراوا على طريق الجنديه القويم
الذي اختبرتم ، حراساً امناء ، وحمة اباه ، وجندوا مخلصين
مرددين :

عاش لبنان .

هذه المعاني كلها . فكان الجيش مدرسة وطنية ، لا لأبنائه
فحسب ، بل لجميع اللبنانيين . وكان في الحفاظ على تلك
الأخلاق والمناقب .. القدوة والمثل المطلوبين لجميع مؤسسات
وطننا المتطلع الطموح .

كل ذلك الى جانب روح الانضباط التي حافظتم عليها انت
ابناء الجيش اللبناني ، ضباطاً وضباط صف وجنوداً ، في أعلى
مستوى . فما تخليتم ، والمعريات قائمة ، عن هذه القاعدة
الاساسية العظمى في بناء الجيوش ، واقامة الدول . ولم يكن
الانضباط منكم نعمة عليكم وعلى مواطنكم ووطنكم فحسب ،
بل كان شاهداً على نضج هذا الشعب كله ومبعد تقدير له
في كل مكان .

ايها الضباط المترجون ،
ان تمجيدنا لهذه المزايا التي بها تفاخرتون ، وبأهداها
تمسكون ، لا يقل اكبارنا للمعرفة التي حرصت وتحرص
قيادتكم الحكيمه على تزويدكم بأكبر قسط منها . فالمعرفة هي
السلاح الامضي الذي تواجهون به العدو يوم الفصل . والتاريخ
 مليء بالامثلة على ذلك : فكم من قلة تغلبت على الكثرة لحسن
تدريبها ، واتقانها صناعة الموت في سبيل الحياة .